Issue 5958- 5959 Saturday- Sunday 10- 11 /2/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5958-5959 السبت – الاحد 24 من جمادى الاولى 1439 هـ 10- 11 من شباط (فبراير) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

إنخفاض حجم تسويق الحنطة والشعير إلى النصف

ذي قار تطرح مطار ومصفى الناصرية للإستثمار في مؤتمر الكويت

اجتماع: اعضاء الجنة الاقتصادية خلال اجتماعاتهم الاخيرة

بغداد - الزمان

كشف محافظ ذي قار يحيى الناصري عن ان المحافظة ستطرح ستة مشاريع كبيرة امام المستثمرين في مؤتمر الكويت لاعادة اعمار العراق ، ابرزها مشروع استثمار مطار الناصرية وانشاء مصفى الناصرية.

وقال الناصري في تصريح ان (المؤتمر يشكل فرصة مهمة بالنسبة للمحافظة بشكل خاص وللعراق بشكل عام ، اذ سيفتح الطريق لدعم مشاريع اعادة الاعمار والبناء وسيمهد لدخول استثمارات كبيرة للبلاد) .

واوضح ان (محافظة ذي قار ستحضر المؤتمر وستطرح ستة مشاريع للاستثمار اهمها مشروع استثمار مطار الناصرية الدولي وانشاء مصفى الناصرية النفطي واستثمار المدينة الصناعية فضلا عن مشاريع في القطاع السياحي واخرى في القطاع السكني) .

تسهيلات ادارية

ونوه الى (الوضع الامني المستقر في المحافظة مقارنة ببقية المحافظات العراقية الاخرى وهو ما يعد نقطة جذب للمستثمرين ، فضلا عما تتعهد به المحافظة من تسهيلات ادارية وقانونية لهم) . من جهتها تعهدت وزارة النفط امس بعرض مشروع مصفى الناصرية على المستثمرين في مؤتمر الكويت. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة عاصم جهاد في تصريح ان (الوزارة ادرجت بالفعل التصاميم الخاصة بالمصفى وبطاقة انتاجية قدرها 150 الف برميل يوميا ضمن قائمة المشاريع النفطية الاستثمارية المخصصة للعرض على المستثمرين في الكويت) . واوضح ان (الوزارة خططت بأن يصمم المصفى بمواصفات حديثة وتكنلوجيا متطورة)، مؤكدا ان (الوزارة ستقدم من جانبها جميع التسهيلات للشركات الراغبة باستثمار المصفى) .

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر الكويت الدولي لاعادة اعمار العراق في المدة من 12 الى 14 من شباط الجاري .

على صعيد آخر توقع رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة ذي قار مقداد الياسري انخفاض مستوى التسويق من محصولي الحنطة والشعير بنسبة 50 بالمئة في ظل تلكؤ الموسم الزراعي بسبب شح المياه وعدم إكمال الخطة الزراعية البالغة 380 الف دونم.وقال الياسري في تصريح ان (190 الف دونم تمت زراعتها من خطة الموسم الشتوي وهو يشكل ما نسبته 50 بالمئة الأمر الذي سينعكس على عملية تسويق المحاصيل).

فوائد تأخيرية

من جانب اخر اتخذت لجنة الشؤون الاقتصادية التابعة لمجلس الوزراء ويرأسها وزير التخطيط سلمان الجميلي عددا من القرارات والتوصيات المتعلقة بالشأن الاقتصادي والتنموي وذلك خلال جلستها الرابعة التي عقدتها أمس ابرزها الزام وزارة التجارة بتغطية السكر والزيت من المنتج المحلي.

وذكر بيان ان (اللجنة قدمت توصية إلى مجلس الوزراء باعفاء المقترضين من صندوق التنمية الملغى من جميع الفوائد التاخرية والغرامات المترتبة بذممهم على اصل القرض بسبب تأخرهم في التسديد على ان يتم تسديد اصل الدين خلال مدة لاتزيد عن 3 سنوات والتوصية برفع منع السفر عن المقترضين من الصندوق المذكور ما لم تكن هناك قضايا اخرى بذمة المقترض).واضاف ان (اللجنة رفعت توصية إلى مجلس الوزراء بالزام وزارة التجارة بتغطية احتياجات البطاقة التموينية من مادتي السكر والزيت المنتج محليا في المشاريع الصناعية المسجلة في التنمية الصناعية او الهيئة الوطنية للاستثمار).وتابع البيان (كما قررت تشكيل لجنة برئاسة المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء وعضوية وكيل وزارة النقل ومدير عام دائرة الموازنة في وزارة المالية ومدير عام من الهيئة الوطنية للاستثمار ومدير عام الدائرة القانونية في مكتب رئيس الوزراء وممثل عن الهيئة التنسيقية العليا للمحافظة غير المرتبطة باقليم تتولى دراسة مقترح وزارة النقل الخاص بتعديل نظام الاجور في المطارات المدنية على ان تقدم اللجنة تقريرها خلال ثلاثة اسابيع).إلى ذلك قررت اللجنة (الموافقة على طلب وزارة المالية باعتبار ان مشاريع القروض ملزمة باتفاقيات القرض ولا تسري عليها تعليمات تنفيذ العقود الحكومية وتعليمات تنفيذ الموازنة الاتحادية واعفائها من الرسوم والضرائب لكونه مشروع استثماري على ان يكون المشروع مدرجا في الموازنة الاستثمارية التي تعدها وزارة التخطيط).

دورتان بالترجمة الفورية وأساسيات اللغة الإنكليزية في دار المأمون

موظفو الداخلية والخارجية يتدرّبون في وزارة الثقافة

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

اقامت دار المأمون للترجمة والنشر في وزارة الثقافة والسياحة والآثار دورتين في اللغة الانكليزية والترجمة. وقال مصدر في المكتب الاعلامي في الدار لـ(الزمان) امس ان(الدار نظمت دورة للترجمة الفورية للمبتدئين يحاضر فيها رئيس المترجمين الأقدم منذر كاظم حسين)، موضحاً ان(الدورة التي انطلقت يوم الأحد الماضي وتستمر شهراً بمعدل ثلاثة أيام بالأسبوع تهدف الى تكمية مهارات المترجم). وتابع ان (موظفين من وزارتي الخارجية والداخلية بالاضافة الى عدد من موظفي الوزارة انتظموا في هذه الدورة)، مشيراً الى ان(الدورة تتضمن ثلاثة محاور رئيسة هي كيفية بناء المترجم الفوري ومواصفات المترجم الفوري وواجبات المترجم الفوري). الى ذلك، اقامت الدار دورة ثانية في أساسيات اللغة الانكليزية للمبتدئين. واوضح المصدر ان(هذه الدورة تأتي ضمن المنهاج الثقافي السنوي لدار المأمون للترجمة والنشر)، مضيفاً ان(دورة أساسيات اللغة الانكليزية للمبتدئين التي انطلقت ايضاً الأحد الماضي تهدف الى تنمية مهارات المبتدئين). وتابع ان(الدورة التي تحاضر فيها المترجمة سميرة كاظم عنبر ستستمر أسبوعين وبمعدل ساعتين يومياً وتقام في قاعة المركز التدريبي للترجمة في الدار)، مشيراً الى ان(الدورة تركز على أساسيات اللغة الانكليزية للمبتدئين من اجل تطوير قابليات ومهارات الموظفين واطلاعهم على الثقافات الأخرى)، موضحا ان(الدورة تتضمن دراسة نصوص لغرض ترجمتها ومعالجة الأخطاء تمهيداً لالتوسع بالمنهاج لإعطاء كورسات متقدمة في وقت لاحق).وتسعى دار المأمون من خلال هذه الدورات لدعم الساحة الترجمية وتطوير المترجم العراقي حرصاً على مواكبة التطورات وطرق التدريب الحديثة.

تفكيك عبوة

على صعيد اخر تمكنت قيادة شرطة المثنى من تمكن مفارز مكافحة المخدرات في الرميثة من إلقاء القبض على شخصين اثنين من سكنة النجف متهمين بالمتاجرة بالمخدرات، بحوزتهم 14 الف قرص مخدر، فيما تمكنت القوات الامنية من ضبط وتفكيك 20 عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش في منطقة السعدان.

وقال قائد شرطة المثنى اللواء سامي سعود في تريح امس ان (إلقاء القبض تم بعد جمع المعلومات عن موعد دخولهم للقضاء). مشيرا إلى أن (المتهمين اعترافا بعد إجراء التحقيقات معهما في احد مراكز وتم التحرز على المواد المضبوطة بحوزتهم تمهيدا لعرض ملف القضية على القضاء).وكانت محافظة المثنى، قد اعلنت عن اتخاذ إجراءات لمكافحة ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات التي بدأت تتزايد في أوساط المجتمع.

وتعلن قيادة شرطة المثنى بين فترة وأخرى عن ضبط كميات متفاوتة من المواد المخدرة وإلقاء القبض على المتاجرين والمتعاطين لهذه المواد ، فيما أشارت في وقت سابق أن معظم هذه المواد تدخل إلى المحافظة من محافظتي والنجف.

وقال مصدر في مديرية الدفاع المدني العامة امس إن (مديرية الدفاع المدني تلقت بلاغا من مديرية شرطة محافظة المثنى حول وجود مخلفات حربية في قضاء الوركاء بالمنطقة المحاذية للطريق الدولي) وأضاف أن (المديرية وجهت مفارز معالجة القنابل غير المنفلقة في مديرية الدفاع المدني بالمثنى بإجراء عمليات المسح الميداني في المنطقة) مشيرا الى ان (الفرق عثرت على350 قذيفة دبابة ومدفع مختلفة الاحجام والانواع). وفي بغداد قال بيان لقيادة العمليات تلقته (الزمان) امس ان (قوة امنية تمكنت من ضبط وتفكيك 20 عبوة ناسفة من مخلفات عصابات داعش في منطقة السعدان، جنوبي بغداد).وأضاف ان (قوة امنية اخرى تمكنت من إلقاء القبض على ثلاثة مطلوبين بتهم الإرهاب، بعد متابعة استخبارية لهم في جانب الكرخ).وتابع (في الوقت الذي تمكنت فيه القوات الأمنية وبالتنسيق مع مكافحة الجريمة المنظمة من إلقاء القبض على متهمين اثنين بتجارة الأسلحة الخفيفة، وبحوزتهم مسدسات ومخازن، تم احالتهم الى الجهات التحقيقية المختصة).

جروح متفاوتة

وقال مصدر امس ان (عبوة ناسفة زرعها ارهابيون على جانب طريق منطقة هور رجب التابعة للدورة استهدفت دورية تابعة للحشد العشائري، ما ادى الى استشهاد احد منتسبي الحشد العشائري وإصابة اثنين اخرين بجروح متفاوتة)

.وفي الموصل قال مصدر امس ان (قوة أمنية نفذت حملة دهم وتفيش في حي البكر وسط مدينة الموصل، أسفرت عن إلقاء القبض على مجموعة من المشتبه بهم، من بينهم مسلح يحمل مسدساً كاتماً للصوت).وأضاف أن (القوات الأمنية نقلت المشتبه بهم الى مركز امني للتحقيق معهم، فيما اعترف المسلح بتهديده عدة أشخاص).

دورة: منتسبوا الداخلية والخارجية خلال دورة تدريبية

تقارير

نائب يتّهم مؤيدي شرط الحصول على الشهادة الجامعية بالأنانية وخبير لـ(الزمان):

لا أستبعد الأخطاء عند تحقّق مفوضية الإنتخابات من وثائق المرشّحين

بغداد- شيماء عادل

أكد خبير قانوني ان مفوضية الانتخابات تعمل على التأكد من صحة الشهادات الدراسية للمرشحين الى الانتخابات المقبلة من خلال مفاتحة الجهات المعنية قبل ان تسمح لهم بدخول الانتخابات , فيما اتهم نائب المطالبين بشرط الحصول على الشهادة الجامعية بالانانية وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.وقال الخبير القانوني طارق حرب لـ(الزمان) امس ان (التزوير يعد جريمة مخلة بالشرف ومن شروط الترشيح لانتخابات مجلس النواب او مجالس المحافظات ان لا يكون المرشح قد ارتكب جريمة مخلة بالشرف وعليه فإن اشتراك المزور بالانتخابات يعد غير قانوني). واضاف معلقاً على كشف وزارة التربية 255 شهادة مزورة خلال شهر واحد ان(الكشف عن الشهادات المزورة التي اعلنت عنها وزارة التربية لاتعود الى الوزارة المذكورة وانما لجهات حكومية اخرى جاءت نتيجة تعيينات سابقة وعندما قامت الدوائر المذكورة بمفاتحة وزارة التربية عن صحة الشهادات التي عينوا بموجبها فتم الكشف عن عن حالات التزوير).

اوامر تعيين

وأوضح حرب ان (مثل هذا التزوير يكتشف بعد التعيين او صدور اوامر التعيين بينما الامر يختلف في الانتخابات إذ ان مفوضية الانتخابات قبل الانتخابات او قبل ان تعد ترشيح المتقدمين قانونياً تتولى مهمة مفاتحة وزارتي التربية والتعليم العالي للتأكد من شهاداتهم وهذا اجراء جيد جدا خلافا للدوائر الحكومية التي تصدر اوامر التعيين ومن ثم تفاتح الجهات المعنية للكشف عن حالات التزوير) مستدركا (رغم التأكد وحرص المفوضية على كشف التزوير فقد تحدث اخطاء والسبب يعود الى وجود اسماء متشابهة او تخرج المرشح منذ سنوات عديدة وقد تعرضت مستنداته للتلف او الضياع او التمزيق). ودعا حرب الجهات المسؤولة ومفوضية الانتخابات الى تكثيف التدقيق وطالب الاحزاب بـ(تدقيق شهادات مرشحيها قبل ان ترسل اسمائهم الى المفوضية)، مضيفاً انه(لا يجوز للاحزاب من الناحية الادبية والاخلاقية ان تضع نفسها في هذا الموقف بالتالي لا بد ان تدقق بشهادات مرشحيها قبل ارسالها للجهات المسؤولة بدلا من الكشف عليهم عن طريق المفوضية فيتعرض الحزب للاهانة بسبب المزورين). من جهته أكد وزير التربية محمد اقبال في بيان امس (استمرار الحملة التي أطلقتها الوزارة من أجل القضاء على الشهادات المزورة والحرص الكبير على ترصين العمل الحكومي وتنقيته من اساليب التزوير المختلفة.وأضاف ان (اللجان المختصة في وزارة التربية استطاعت خلال شهر كانون الثاني الماضي فقط تسجيل اكثر من 255 حالة شهادة مزورة لمختلف الجهات) واوضح ان (الوزارة أنهت المحاضر التحقيقية بحق المزورين والمصادقة عليها) مبينا أن (الوزارة قامت بتبليغ الجهات المتضررة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق مرتكبي التزوير) وشدد اقبال ان (الوزارة ستعمل بشكل اقوى وبهمة اعلى للقضاء على هذه الظاهرة السلبية، ومحاربة الفساد بجميع اشكاله وإعطاء ذوي الحقوق حقوقهم والحفاظ على أهمية الشهادة الدراسية ومكانتها المجتمعية) .في غضون ذلك انتقد النائب عن التحالف الوطني محمد الصيهود شرط الحصول على شهادة جامعية للترشح للانتخابات المقبلة.وقال الصيهود في بيان امس ان (الاصلاح الحقيقي يكمن بشمول جميع شرائح المجتمع للترشيح في الانتخابات وليس بغلق الابواب امام الكفاءات) .ورأى ان (الترشيح للانتخابات حق مشروع لكل مواطن عراقي يتمتع بالكفاءة والنزاهة والمهنية والمقبولية لدى الجماهير). مضيفاً ان (الذين يصرون على اعتماد شهادة البكالوريوس كحد ادنى وشرط اساس للترشيح تغلب عليهم الانانية والفردية وتقديم مصالحهم الشخصية على المصلحة العليا للبلد(واضاف ان (الشهادة وحدها لا يمكن ان تكون المعيار الحقيقي في تحمل المسؤولية والتصدي لها بما يخدم المجتمع ، فضلا عن ان اعتماد شهادة الاعدادية بالتاكيد سيتيح الفرصة لاكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع للترشيح بالانتخابات ، وبالتالي على الجميع تغليب المصلحة العامة للبلد على مصالحهم الشخصية والحزبية التي لم يجني منها الشعب سوى الخيبة والفشل في شتى المجالات). من جهة اخرى ردّت المحكمة الاتحادية العليا دعوى بالزام مجلس النواب باضافة شرط التخلي عن الجنسية الاجنبية ضمن شروط عضويته.

اكتساب جنسية

وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة إياس الساموك في بيان امس إن المحكمة (نظرت دعوى بطلب الزام المدعي عليه رئيس مجلس النواب/ إضافة لوظيفته، باضافة شرط التخلي عن الجنسية المكتسبة للعراقي الذي اكتسب جنسية اخرى.

وذلك استناداً للمادة الثامنة من قانون انتخابات مجلس النواب كاحد شروط العضوية لمجلس النواب)، وأوضح أن (المحكمة وجدت أن موضوع الطلب نص الدستور عليه في المادة 18/رابعا منه ويتطلب صدور قانون لتنظيمه تنفيذا للنص المذكور لكن قيام المحكمة الاتحادية العليا بالزام مجلس النواب باصدار القانون أو باضافة الشرط المذكور يخرج عن اختصاصاتها المنصوص عليها في قانونها رقم 30 لسنة 2005، وفي المادة 93 من الدستور).وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري قد قال في الاول من شباط الجاري ان (هناك نصاً دستورياً يمنع مزدوجي الجنسية من تسنم المناصب السيادية ولا اعتقد ان الامر بحاجة الى صياغة قانون لكن هناك حاجة لارادة في تطبيق الدستور).

صناديق: موظفو مفوضية الانتخابات يعدون صناديق الاقتراع

الرأي الآخر

مؤتمر الكويت للمانحين

يترقب المواطن العراقي انعقاد مؤتمر المانحين في دولة الكويت الشقيقة منتصف الشهر الجاري والذي من المؤمل ان تشارك فيه اميركا وسبعون دولة عربية واوربية واسيوية وفضلا عن الاتحاد الاوربي والمنظمات الدولية الرصينة وصندوق النقد الدولي والصندوق الكويتي للتنمية العربية.

الامين العام لمجلس الوزراء الدكتور مهدي العلاق أكد أن المنظمات التنموية الدولية والإقليمية ستكون حاضرة هى الآخرى فى المؤتمر فضلا عن مشاركة فاعلة لمنظمات المجتمع المدنى والتى ستنخرط فى المحور المخصص لبحث العمليات الإنسانية ودعم الاستقرار فى المناطق المحررة وسبل دعم عمليات المصالحة المجتمعية.الحكومة من جانبها قدرت المبالغ المطلوبة في خطة اعادة الاعمار للمحافظات والمناطق المحررة وتلك التي توقفت المشاريع فيها بـ مائة مليار دولار على مدى عشر سنوات، ومثلما يبدو للمراقبين إن الاستعدادات التي تم تحضيرها بالتنسيق مع الحكومة الكويتية تنسجم مع حجم الحدث واهميته في ترسيخ عوامل الامن والاستقرار في العراق والمنطقة.

فما الذي يراه المواطن ؟.

اذا دققنا رأي المواطن العراقي بهذا الخصوص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة نكتشف فورا ان اغلبية لا يستهان بها تشكك في اليات اعادة الاعمار وطريقة صرف الاموال الطائلة المخصصة لها، اما الاسباب فهي واضحة للجميع بكل تأكيد، وهي مريرة يشوبها الشيء الكثير من الفساد، شخصيا لا أحبذ تقليب مواجع الناس وتذكيرهم بملفات الفساد التي لما تزل تدور في فلك واسع لا اول له ولا آخر ولم يلمس المواطن وجود إرادة وطنية صارمة للحفاظ على المال العام واسترداده من السراق واحالتهم الى القضاء لينالوا عقابهم.تحفظ المواطن لم يأت من فراغ إنما كان نتيجة لمعطيات عاشها وشاهد فصولها بنفسه، لذا فهو يسأل الحكومة العراقية بشكل خاص ما هي الآليات التي وضعتها لمراقبة صرف أموال المانحين، وكيف ستوزع على المحافظات العراقية ولمن الاولوية، مع ملاحظة تشكيك بعض المحافظات من دقة معايير النسب السكانية بسبب عرقلة وتأجيل التعداد العام للسكان طوال السنوات الماضية فيما كانت الحكومات المتعاقبة تنظم التعداد كل عشر سنوات.شكوك المواطن التي تراكمت عبر تجربة السنوات الماضية لا تعني بطبيعة الحال أنه يقف معارضا لحملة الإعمار، بقدر حرصه على سلامة الاموال وذهابها الى المكان الصحيح واليات مراقبة الصرف وما هي الصلاحيات التي ستمنح لمنظمات المجتمع المدني المعطلة في العراق.ما شهده العراق من فساد مالي واداري في ظل الاحزاب والكتل الحاكمة يضع حكومة الدكتور العبادي أمام امتحان قاسي، يترتب عليه مراقبة هذه الاموال من خلال وضعها في صندوق اعادة الاعمار وضبط صرفها بما يتحقق على الارض من انجاز ولكي يتحقق هذا الهدف يجب وضع اليات وصلاحيات الصرف على وفق القانون والضوابط العراقية بأشراف دولي يمنع الهدر والفساد وبحضور فاعل لمنظمات المجتمع المدني.ينبغي ايضا أن تفهم الحكومة العراقية إن الشعب العراقي الذي ذاق الامرين من مسؤولين فاسدين مرتشين تحميهم احزاب غارقة في هدر المال العام وايجاد المبررات للفاسدين وتشرع القوانين لحمايتهم والعفو عنهم لا يمكن ان يتحمل الأعيبهم ومناوراتهم في المرحلة المقبلة، وكما تشير التوقعات إن مزاج الشارع العراقي تحول كليا باتجاه إقامة دولة مدنية يتولى التكنوقراط والوطنيون المستقلون أمورها في الانتخابات المقبلة، أما ما دأبت عليه بعض الاحزاب من استخدام الدين والطائفة والقومية شعارا للصعود الى السلطة فقد أصبح من الماضي ولن يتكرر.

المؤتمر مهم في تقرير مستقبل التنمية والامن في العراق لما سيوفره من فرص عمل للعاطلين ومن خدمات ضرورية للمواطنين، فلا بد ان نتطلع الى نتائجه بروح المسؤولية والتفاؤل.

عماد آل جلال

بغداد

عبد الكريم قاسم.. يعدم مرتين

رسالة الى معالي وزير الثقافة

قبل عامين سافرت الى المانيا وبقيت هناك اسبوعين وجدت مالم أجده طوال حياتي ،وجدت دولة كل ما تقوم به هو لصالح المواطن ،اذ تحس وانت هناك بأن الحكومة جاءت من أجلك فقط ،فكل ما تراه وتلمسه وتحس به، يصب في خدمتك كمواطن وانسان .

جميل جدا ان تكون مواطناً في دولة تعمل لمصلحتك ،تنام ليلا وانت آمن ،تنهض صباحا ،مدرستك بانتظارك ،كليتك بانتظارك ،عملك بانتظارك وتعود واسرتك بانتظارك ، بيتك ملك لك ، كل الخدمات مقدمة لك فقط لأنك مواطن، وانسان ولك حقوق ،أما انت فهنا سيكون دورك مهماً ينسجم مع أهميتك في الحياة، وعليه سيكون عطاؤك لا محال مركّز ويصب في نفس الخانة التي تستلم عطاءات الأفراد والحكومة في آن واحد ليكتمل المشهد ويكون رائعا .

العراق في ظل الجمهورية الاولى 1958...1963م عاش زمنا رائعا ،صحيح كانت هناك ممارسات سياسية حدثت نتيجة لتحول العراق من العهد الملكي الى العهد الجمهوري اي انها كانت مرحلة انتقالية لابد وان يحدث فيها ما يعكر الجو ،الا ان انجازات الحكومة وعملها الدؤوب والمستمر والمبني على اساس خدمة الانسان واشباع حاجاته كان هو السائد ،و هوالذي تصدر المشهد وغطى على السلوكيات السياسية غير المنظمة.

ومن هنا ظهر بالواجهة رجل عده الشعب العراقي بأغلبيته على انه رجل المرحلة والزعيم الذي لا ينام إلا وقد انجز من المهام ما ينجزه غيره لعشرة ايام ، رجل كان يصارع الزمن كي يطور البلد، وانجازاته تتكلم عما اذكره في هذا المقال، المقربين اليه والذين كتبوا عنه ذكروا ان الرجل كان ينام اربع ساعات فقط باليوم والعشرين المتبقية يقضيها بين وزارة الدفاع مقره كرئيس وزراء او بين التجول في الشوارع كمسؤول حكومي كبير أو بالأصح رئيس الفريق الحكومي الذي لابد له ان يحترم الشعب .

وعودا على بدأ فان رباط حكاية المانيا وطيب الحياة فيها أنه لو ظل العراق أو بالأصح ترُك ليأخذ دوره في عهد المرحوم بإذن الله الزعيم عبد الكريم قاسم لأصبح اليوم كألمانيا والسبب واضح وهو صدق الانتماء ونكران الذات بالنسبة للقيادة وحب الشعب والرغبة بتطوير البلد.

بعد احداث التاسع من نيسان عام 2003م حيث كان القلم العراقي غافلا او متجاهلا لحالات النقد ، نهضت الاقلام للتعبير عن رأيها في فسحة الاعلام الديمقراطي الذي ظهر في الواجهة ، فراحت الاقلام تكتب عما تراه صحيحا دون خوف من السلطة، حيث أخذ الكُتّاب كلٌ يكتب ما يراه مهما وضروريا ، وهكذا حصل الزعيم قاسم على نصيب مهم من اقلام الكُتّاب فكتبوا عنه وابرزوا سيرته الحسنة وأثنوا على انجازاته، حتى أن قسما منهم انتقده بقوة لهفوات حصلت في زمانه استحق عليها النقد اللاذع من وجهة نظرهم .

انا صاحب هذا المقال ولكوني مؤمناً إيماناً عميقاً نتيجة لقراءتي الدقيقة لتاريخ العراق المعاصر ،بان الرجل قدم وأجاد وأفاد من ناحية ولكون اختصاصي الدقيق كاكاديمي هو التاريخ من ناحية ثانية ،اخذ قلمي طريقه بالكتابة بمقالات منها السياسية والتاريخية ومنها المقالات التي تتعامل مع نبض الشارع وهمومه ، واغلب المقالات كتبتها في مناسبتين احدهما في تموز ذكرى ثورة الرابع عشر والاخرى في شباط ذكرى اعدام الزعيم ،جمعت المقالين على بعضها للأعوام من نيسان 2003م والى الان ،ثم اخذت بكتابة تمهيد يتحدث عن العمق الزمني للعراق وألحقته بالمقالات فأصبح لدي مخطوط من عشرات الصفحات سميته (لهفة المشتاق.... لبناء العراق) وقدمته الى دار الشؤون الثقافية العامة وهي مؤسسة حكومية وان كانت من ضمن المؤسسات التي تكتفي بوارداتها (التمويل الذاتي)الا انها حكومية المنشأ والعائدية ،متأملا ان يتحول مخطوطي الى كتاب يضاف الى أحد عشر كتاباً آخر أنا مؤلفها اخذت طريقها للنور منذ عام 2003م ،واذا بيّ اصطدم بقرار الخبير العلمي الذي وجد ثغرات بسيطة لا قيمة لها أوصى بموجبها بعدم طبع الكتاب ،والله وحده يعلم ماهي الدوافع الرئيسة لتلك التوصية ، اذ ان الجميع يعلم ان الزعيم عبد الكريم قاسم رجل مُختلف عليه ،فمنهم من يحبه ويغلو فيه ،ومنهم من يبغضه دون مبرر، لذلك أقول أن الدلائل تشير على ان الخبير العلمي كان من النوع الذي يبغض الزعيم ،واستند بذلك على نوع الملاحظات التي سجلها والتي لو قرأها أي منصف لقال لا تستوجب هذه الملاحظات التوصية بعدم الطبع ،ومن هنا قدمت اعتراضا بالموضوع والتقيت بالسيد المدير العام لدار الشؤون الثقافية والذي كان متفهما كل الفهم لأهمية طبع المزيد من الكتب التي ستحكي للأجيال قصة زعيم أحبه شعبه واحب شعبه واخلص له كل الاخلاص. لكني تفاجأت أخير بقرار اللجنة الخاصة بالنشر من إنها اعتمدت رأي الخبير الأول وتوصيته بعدم طبع الكتاب ،وهكذا كما أعدم خصوم الزعيم السياسيين الزعيم لاختلافهم معه بالتوجه قبل اكثر من نصف قرن، اليوم أصحاب الزعيم ومحبوه كما يدّعون أعدموا الزعيم ثانية حين رفضوا دون وجه حق طبع كتاب في مطابع الحكومة يتحدث عن إنجازاته بحجة ان جزءاً منه جاء على شكل مقالات.

علي العكيدي

بغداد